لم ينتخب ايضا . أما خلال انتخابات ١٩٦١ ، فقد عدل الحزب خطته وبدلا من تأييد قائمة عربية متحالفة معه اضاف بعض المرشحين العرب الى قائمته في اماكن شبه مضمونة ، الا ان أيا من اولئك المرشحين لم يدخل الكنيست بعد الانتخابات . غير ان الحزب ، في محاولة لاظهار حسن نيته تجاه المتعاونين معه من العرب ، حمل احد اعضائه اليهود ، يتسحاق بن ــ اهرون ، على الاستقالة من عضويته في الكنيست في سنة ١٩٦٤ ، وحل محله احد المرشحين العرب ، سليم خليل جباره ( من الطيرة ، المثلث ) الذي استمرت عضويته في الكنيست قرابة سنة ونصف السنة ، حتى نهاية ولاية الكنيست الخامس سنة ١٩٦٥ . ولقد بدل احدوت هعفوداه ثانية سياسته تجاه العرب قبل انتخابات ١٩٦٥ ( و١٩٦٩ ) ، عندما تحالف مع مباي ضمن اطار « تجمع مباي ــ احدوت هعفوداه » ، وهو التجمع الذي اشترك بقائمة موحدة للحزبين في انتخابات ١٩٦٥ ، والذي انتهى في سنة ١٩٦٨ بعد اتحاد الحزبين واقامتهما حزب العمل الاسرائيلي الذي تحالف بدوره أيضا مع مبام خلال انتخابات سنة ١٩٦٩ ضمن اطار « تجمع حزب العمل ــ مبام » فاشترك في هذه الانتخابات بقائمة موحدة ايضا . أما احدى نتائج هذه التحالفات ، فكانت ان توقف احدوت هعفوداه عن ممارسة اي نشاط سياسي مستقل بين العرب ، ومع مرور الزمن دمج نشاطه في نشاط مباي، وفيما بعد في حزب العمل .

ان تحالف مباي واحدوت هعفوداه ، واشتراك مبام معهما فيما بعد ، لم يسفرا عن توحيد كل قوى المعسكر العالمي الصهيوني في اسرائيل ، وبالتالي لم يؤد الى توحيد جهودهم في المجال العربي الداخلي . ففي الوقت الذي اتفق فيه مباي واحدوت هعفوداه على توحيد قواهما خلال انتخابات سنة ١٩٦٥ ، انشقت فئة صغيرة معارضة لهذا الاتجاه داخل مباي عن الحزب الام ، تزعمها دافيد بن ــ غوريون ( لاول مرة في المعارضة ) وموشيه ديان وشمعون بيريس ، والتي سرعان ما قررت الاشتراك في الانتخابات بقائمة منفصلة خاصة بها ، هي قائمة عمال اسرائيل ، رافي . ولكن رافي لم يكتف بالعمل بين اليهود فقط وانما اتجه الى العمل بين العرب ايضا فأقام قائمة انتخابية عربية مرتبطة به ( « قائمة السلام » ) جمعت حولها غلاة المتعاونين مع السلطة بين العرب « والمعجبين » بالحكم العسكري الذي « يحافظ على الامن » ، واشتركت في الانتخابات منفردة وحصلت على بضعة الاف من اصوات العرب ( انظر الجدول ٢ اعلاه ) ، لم تكن كافية لانتخاب أي من مرشحيها(٦٩). ولقد عاد رافي واتبع الاسلوب نفسه في انتخابات سنة ١٩٦٩ ، ولكنه لم يتبن قائمة عربية منفصلة هذه المرة وانما اتجه الى العرب للتصويت له مباشرة وحصل على نصيب من اصواتهم . غير انه ليس بالامكان ، على اية حال ، تلخيص تجربة رافي الانتخابية مع العرب دون الاشارة الى ذلك المدى من التزلف الذي تبديه الاحزاب الاسرائيلية وزعماؤها تجاه الناخبين العرب للحصول على اصواتهم . فخلال المعركة الانتخابية لسنة ١٩٦٥ ، شن رافي اوسع هجوم له ضد خصومه السياسيين . وعلى راسهم طبعا مباي الذي انشق رافي عنه. ولم يكتف رافي بانتقاد خصومه امام اليهود فقط وانما وسع انتقاداته وعرضها امام العرب ايضا . ففي اجتماع انتخابي عقد في قرية الطيرة بالمثلث ، حضره نحو ٣ آلاف شخص ، وصف موشيه ديان السياسة الاسرائيلية الرسمية الداعية الى دمج العرب في الدولة « بأنها هراء . فهذا لن يكون وهو غير ضروري »(٧٠). واضاف ديان يقول لمستمعيه العرب : « انني اعترف قطعا بأن لكم ، كعرب ، لغة وتاريخا وثقافة وتقاليد خاصة بكم، ولهذا لا أرى اية مصيبة في وجود علاقات لكم بشعوب الشرق الاوسط . اقرأوا صحفها واستمعوا الى اذاعاتها . ويمكنكم ان تخلقوا من بينكم كتابكم وشعراءكم ولا تسمحوا لاي كان بكتابة صحفكم . اكتبوها بأنفسكم . . . وكان ديان قد دعا المستمعين ، في بداية حديثه ، الى عدم الخضوع للضغط بالاغراء لبيع اصواتهم بالنقود »(٧١). بقي ان نشير